بعد الزلزال الذي ضرب البلاد

إندونيسيا.. مقبرة جماعية لأكثر من ألف شخص

جزيرة سولاويسي التي ضربها الزلزال

تستعد السلطات الإندونيسية لدفن أكثر من ألف قتيل من ضحايا الزلزال القوي الذي ضرب البلاد، الجمعة الماضية، في مقبرة جماعية، بمجرد التعرف على هويتهم، في حين خرج الناجون الذين أذهلتهم الصدمة من المنطقة بحثا عن الغذاء والمأوى.

وتسابق السلطات الزمن، أمس، لتوصيل المساعدات ومعدات الإنقاذ إلى جزيرة سولاويسي التي ضربها الزلزال.

وبدا من المؤكد أن عدد القتلى سيرتفع، مع وصول رجال الإنقاذ ببطء إلى المناطق النائية المدمرة التي ضربها زلزال، بلغت قوته 7.5 درجة، الجمعة، أعقبته أمواج مد عاتية (تسونامي) وصل ارتفاعها إلى ستة أمتار.

ومعظم الوفيات المؤكدة في مدينة بالو التي يقطنها نحو 380 ألف نسمة.

وأفادت أنباء أن العشرات ما زالوا تحت أنقاض عدد من الفنادق ومركز تجاري في مدينة بالو الصغيرة، الواقعة على بعد 1500 كيلومتر شمال شرقي جاكرتا. وثمة مخاوف أن يكون مئات آخرين دفنوا في انهيارات أرضية اجتاحت قرى في المناطق المنكوبة.

وقال الرئيس جوكو ويدودو للصحفيين في جاكرتا إن الوصول إلى المحاصرين يمثل الأولوية.

وأضاف "لم تنتهي عملية الإخلاء بعد، وهناك الكثير من الأماكن التي لم يكن بالإمكان الوصول إليها بسبب عدم وجود معدات ثقيلة، لكن بدأت المعدات في الوصول إلى بالو الليلة الماضية".

وتابع "سنرسل أكبر قدر ممكن من المواد الغذائية اليوم في طائرات هيركوليز، مباشرة من جاكرتا وهناك العديد منها"، مشيرا إلى طائرات النقل العسكرية سي130-.

وذكرت الوكالة الوطنية للبحث والإنقاذ أنها أنقذت امرأة أثناء الليل في حي بالارو في بالو، حيث ابتلعت الأرض المنازل، حينما تسبب الزلزال في هبوط التربة.

لكن بعد نحو ثلاثة أيام من الزلزال لم يتضح بعد حجم الكارثة، إذ تتأهب السلطات لارتفاع كبير في عدد القتلى، ربما إلى آلاف، مع ضعف الاتصالات مع المناطق النائية.

وتتركز المخاوف على دونغالا، وهي منطقة يقطنها 300 ألف شخص، وتقع إلى الشمال من بالو، وهي أقرب إلى مركز الزلزال، فضلا عن منطقتين أخريين، حيث انقطعت الاتصالات بها منذ يوم الجمعة.

وإلى جانب بالو، يبلغ مجموع سكان هذه المناطق 1.4 مليون تقريبا.

وهناك خمسة أجانب بين المفقودين، وهم ثلاثة فرنسيين وكوري جنوبي وماليزي.

وسولاويسي واحدة من الجزر الخمسة الرئيسية في الأرخبيل الذي يشكل إندونيسيا المعرضة للزلازل، وقد هزت عدة توابع المنطقة.

وقالت وزيرة المالية سري مولياني إندراواتي إن الحكومة خصصت 560 مليار روبية (37.58 مليون دولار) لأعمال الإغاثة من الكارثة.

وقال المسؤول العسكري بامبانج سوديو لتلفزيون مترو إن طائرات عسكرية أجلت الناس من بالو، حيث تنتظر أعداد غفيرة في المطار.

وأضاف "نشرنا كل طائرات الجيش لدعم هذه العملية". وعبر عن أمله في إجلاء ما يصل إلى 1500 يوميا، مع إعطاء الأولوية للأطفال والنساء والجرحى.

وتقع إندونيسيا في منطقة "حزام النار" في المحيط الهادي التي تكثر بها الزلازل. وأدى زلزال وأمواج مد عاتية في 2004 إلى مقتل 226 ألف شخص، في 13 دولة، بينهم أكثر من 120 ألفا في إندونيسيا.

ومن المؤكد أن تثار تساؤلات بشأن أنظمة التحذير في البلاد، بعد أن فشلت على ما يبدو في هذه الكارثة التي بدأت، الجمعة، ولماذا لم ينقل المزيد من السكان في المناطق الساحلية إلى أماكن مرتفعة بعد الزلزال، حتى في غياب تحذير رسمي من موجات المد.

كانت وكالة الأرصاد والجيوفيزياء الإندونيسية أصدرت تحذيرا من أمواج المد العاتية بعد الزلزال، لكنها رفعته بعد 34 دقيقة، وهو ما أثار انتقادات لأنها سحبت التحذير بسرعة جدا.

لكن المسؤولين قالوا إن الأمواج كانت وصلت بالفعل وقت صدور التحذير.

وعرضت دول مجاورة منها أستراليا وتايلاند والصين تقديم المساعدة. وأعلن الاتحاد الأوروبي تقديم مساعدات فورية بقيمة 1.5 مليون يورو (1.74 مليون دولار).

الكوريتان تبدآن إزالة الألغام على امتداد الحدود

الرئيس الكوري الجنوبي مون جاي-إن والزعيم الكوري الشمالي كيم جونج

سول - "وكالات": قالت وزارة الدفاع في كوريا الجنوبية إن قوات من كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية بدأت إزالة الألغام الأرضية على امتداد الحدود شديدة التحصين أمس في إطار اتفاق على تهدئة التوترات وبناء الثقة في شبه الجزيرة الكورية المقسمة.

وجرى الاتفاق على تفاصيل المشروع خلال قمة عقدت الشهر الماضي في بيونجيانج عاصمة كوريا الشمالية بين زعيمها كيم جونج أون ورئيس كوريا الجنوبية مون جاي-إن.

وقالت وزارة الدفاع في بيان إن الجانبين اتفقا على إزالة الألغام الأرضية مما يطلق عليه المنطقة الأمنية المشتركة في بانمونجوم على مدى 20 يوما وسيقوم مهندسون عسكريون بالمهمة على الجانب الكوري الجنوبي.

ولم يرد تأكيد من كوريا الشمالية أن قواتها بدأت العملية.

ويشمل الاتفاق كذلك إزالة مواقع الحراسة والأسلحة من المنطقة الأمنية المشتركة بعد إزالة الألغام وأن تكون القوات الباقية هناك غير مسلحة.

والمنطقة الأمنية المشتركة هي الوحيدة في المنطقة منزوعة السلاح الممتدة مسافة 250 كيلومترا التي تتواجه فيها قوات الكوريتين كما تتمركز قوات تابعة للأمم المتحدة.

وفي نوفمبر عام 2017 أطلقت القوات الكورية الشمالية النار على أحد جنودها لدى محاولته الفرار إلى الجنوب.

ومنذ ذلك الحين شهدت المنطقة أول قمة بين زعيمي الكوريتين في أبريل واجتماعا آخر في مايو.

وفي قمة أبريل أعلنت الكوريتان نيتهما تحويل المنطقة منزوعة السلاح، التي كانت على مدى فترة طويلة رمزا للتوتر والانقسام، إلى منطقة سلام.

على خلفية مخطط اعتداء أحبط في فرنسا

ألمانيا توافق على تسليم بلجيكا دبلوماسياً إيرانياً

برلين (أ ف ب) - وافقت محكمة ألمانية أمس على تسليم بلجيكا دبلوماسيا إيرانيا يشتبه بتورطه في مخطط لاعتداء على تجمع للمعارضة الإيرانية في فرنسا.

وأعلنت المحكمة الألمانية في بيان أن «الشخص الملاحق لا يمكنه الاستفادة من الحصانة الدبلوماسية لأنه كان في إجازة لعدة أيام خارج البلد الموفد إليه، النمسا، ولم يكن يتنقل بين البلد الموفد إليه وبلده»، موضحة أن القرار اتخذ في 27 سبتمبر.

وكانت النيابة العامة الاتحادية البلجيكية التي تنظر في قضايا الإرهاب أعلنت في 2 يوليو أنها أحبطت مخططا لاعتداء بالقنبلة كان يستهدف تجمعا لحركة مجاهدي خلق الإيرانية المعارضة في 30 حزيران/يونيو بالقرب من باريس.

وأوقف في اليوم ذاته بلجيكيان من أصول إيرانية في بروكسل وبحوزتهما 500 غرام من المواد المتفجرة.

وكان الدبلوماسي الإيراني المعتمد في النمسا، وقال معارضون إيرانيون أنه يدعى أسد الله أسدي (46 عاما)، أحد المشتبه بهم الذين أوقفوا في ألمانيا وبلجيكا وفرنسا في نهاية يونيو وبداية يوليو، بتهمة الإعداد لهجوم ضد التجمع.

وكان القضاء البلجيكي طالب بتسليمه الدبلوماسي الإيراني الموقوف في ألمانيا وصدر بحقه مذكرة توقيف أوروبية.

وكانت فرنسا سلمت القضاء البلجيكي متهما رابعا خلال الصيف.

وتسببت القضية بتوتر دبلوماسي بين إيران وفرنسا في موازاة سعي قوى أوروبية ولا سيما فرنسا وألمانيا لإنقاذ الاتفاق النووي المبرم مع إيران والذي قرر الرئيس الأميركي دونالد ترامب الخروج منه.

نشطاء من المعارضة الايرانية يتظاهرون في برلين

قبيل الانتخابات.. الكاميرون تعلن هزيمة «بوكو حرام»

قوات الأمن الكاميرونية أحرزت تقدما كبيرا ضد بوكو حرام

ياوندي -«وكالات»: أعلن الرئيس الكاميروني، أمس الأول، بول بيا هزيمة جماعة بوكو حرام في البلاد، في أول تصريح من نوعه منذ أعلن الحرب على الجماعة المتطرفة قبل أربع سنوات.

وتحدث بيا خلال أول زيارة له إلى منطقة أقصى الشمال منذ عام 2012 حيث يقوم بحملة دعائية قبل الانتخابات التي تجرى في السابع من أكتوبر.

ومن المرجح أن يفوز الرئيس البالغ من العمر 85 عاما، والذي يقود الكاميرون منذ عام 1982، بالانتخابات المقبلة حيث لا تستطيع المعارضة المتصدعة تقديم مرشح قوي.

ويعد الأمن قضية رئيسية في الكاميرون، الحليف عسكري للولايات المتحدة وفرنسا، حيث تواجه البلاد حركة انفصالية دامية يقودها الناطقون باللغة الإنجليزية في جنوب غرب وشمال غرب البلاد.

ومتحدثا في تجمع انتخابي في مروى، قال بيا إنه سوف يركز على إعادة بناء ما تم تدميره في منطقة أقصى الشمال «بعد أن تم هزيمة الإرهاب».

وكانت منطقة أقصى الشمال بالكاميرون هدفا للتفجيرات الانتحارية وغيرها من الهجمات التي شنها مقاتلو بوكو حرام الذين تمددوا عبر الحدود من نيجيريا، حيث تتمركز الجماعة المتطرفة.

ونزح ما يقرب من ربع مليون شخص في الكاميرون من مناطقهم جراء الأعمال الإرهابية للجماعة المتطرفة.

وبالرغم من التقدم الذي أحرزته قوات الأمن في الكاميرون ضد بوكو حرام، دعا بيا السكان إلى الحذر.

ولم تتحمس الأوساط المعارضة لتصريحات الرئيس في التجمع الانتخابي، معتبرين إياها نوعا من الشعارات الانتخابية، بحسب أسوشيتدبرس.

وقال غارغا هامان أدجي، مرشح حزب التحالف من أجل الديمقراطية والتنمية المعارض، إن بيا أهمل منطقة أقصى الشمال ومواطنيها.

وأضاف «لم يزر بيا المنطقة أبدا لتشجيع الجنود الذين قاتلوا لهزيمة بوكو حرام، ولم يزر أبدا المواطنين الذين يعانون من الإرهاب ويتواجد هنا الآن لتسول الأصوات الانتخابية».

واشنطن تتحدى.. مدمرة تقترب من جزر متنازع عليها مع الصين

مدمرة يو إس إس ديكاتور

واشنطن -وكالات»: اقتربت قطعة بحرية أميركية من جزر تسيطر عليها بكين في بحر الصين الجنوبي، في خطوة الهدف منها التشديد على حرية الملاحة في هذه المنطقة المتنازع عليها، مما يدل على التوتر المتزايد بين البلدين.

وأعلن مسؤول عسكري أميركي لوكالة فرانس برس طلب عدم الكشف عن اسمه أن المدمرة يو إس إس ديكاتور «مرت على مسافة تقل عن 12 ميلا بحريا من شعب مرجانية في جزر سبارتلي».

وتابع المصدر نفسه أن المدمرة «قامت بعملية للتشديد على حرية الملاحة في بحر الصين الجنوبي، ولفرض احترام القانون وحرية الملاحة لكل الدول حسب القوانين الدولية».

وتقع هذه الشعب المرجانية التي تحمل اسم «غافن» و«جونسون» في جزر سبارتلي في بحر الصين الجنوبي وهي تحت سيطرة الصين، في حين أن الفيليبين وفيتنام تطالبان بها.

وتعتبر بكين أن السيادة لها على كامل بحر الصين الجنوبي تقريبا رغم تحكيم دولي صدر عام 2016 لم يكن لصالحها. كما أن ماليزيا وبروناي وتايوان تطالب بالسيادة على مناطق اخرى في بحر الصين.

وأضاف المسؤول العسكري الأميركي أن «القوات الأميركية تتحرك يوميا في منطقة المحيطين الهندي والهادئ وضمنها بحر الصين الجنوبي».

وقال أيضا «كل العمليات تجري طبقا للقانون الدولي، والولايات المتحدة ستسير طائراتها وسفنها في كل الأمكنة التي تسمح لها بذلك القوانين الدولية».

ومن المرجح أن يثير هذا العمل حفيظة السلطات الصينية التي نددت قبل أيام بالتحليق «الاستفزازي» لقاذفات أميركية في أجواء منطقة بحرية متنازع عليها في بحري الصين الجنوبي والشرقي.

كما دانت بكين مشروع بيع أسلحة أميركية إلى تايوان.

بريطانيا تهدد: روسيا ستدفع الثمن إذا خالفت القواعد الدولية

لندن - "وكالات": حذر وزير الخارجية البريطاني جيريمي هانت روسيا من أنها ستدفع ثمنا باهظا لأفعالها إذا سعت إلى ترويع بريطانيا وخالفت القواعد الدولية.

وتتهم بريطانيا رجلين تقول إنهما ضابطان من جهاز المخابرات العسكرية الروسي بتنفيذ هجوم على جاسوس روسي سابق وابنته على أراضيها هذا العام بواسطة غاز أعصاب يصلح للأغراض العسكرية.

وقال هانت للمؤتمر السنوي لحزب المحافظين الحاكم "في ظل حكم المحافظين.. بريطانيا لديها رسالة بسيطة إلى الكرملين: إذا حاولت ترويع هذا البلد وإذا استخدمت الأسلحة الكيماوية وإذا لم تلعب وفقا للقواعد الدولية فسيكون الثمن باهظا".

وأضاف أن بريطانيا "ستضيق الخناق على المخابرات العسكرية الروسية".

من جهة أخرى، قال وزير الدفاع البريطاني إن بلاده تخطط لتعزيز وجودها العسكري في القطب الشمالي العام المقبل وسط مخاوف بشأن تزايد العدوان الروسي.

وقال غافن وليامسون لصحيفة صنداي تليغراف إن الحكومة تعد "استراتيجية دفاعية للقطب الشمالي" تتضمن نشر 800 جندي من قوات الكوماندوز بالجيش والبحرية في النرويج عام 2019 وإنشاء قاعدة عسكرية جديدة هناك.

وقالت الصحيفة إن التحركات البريطانية تأتي مدفوعة بمخاوف من استمرار روسيا في توسيع وجودها في القطب الشمالي وتنقيبها عن النفط هناك مع ذوبان الجليد القطبي جراء تغير المناخ.

وقال وليامسون "نعتقد أن نشاط الغواصات الروسية بات قريبا للغاية من المستوى الذي كان عليه إبان الحرب الباردة، وينبغي أن نبدأ في الرد على ذلك".